



ثالثاً: يجب أن نتوكل على الله سبحانه وتعالى، ونصبر وأن لا نذعر، ويجب أن نتذكر أن الأجل والرزق بيد الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوَجَّلاً، ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

رابعاً: وحيث إنه تم الإبلاغ بالفعل عن وجود مصابين بفيروس كورونا في بعض المناطق في بنغلادش، فإنه يجب أن نكون حذرين من الذهاب إلى تلك المناطق، كجزء من الوقاية التي أرشدنا إليها الشرع الحنيف، كما قال رسول الله ﷺ؛ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد، ما سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَزٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

وأخيراً: قال الله ﷻ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. ومنذ اليوم الذي فقدنا فيه خلافتنا، أصبحنا تحت مطرقة وظلم الأنظمة البشرية، وافتقدنا رحمة الله سبحانه وتعالى. وفي ظل هذا النظام من صنع الإنسان، لا نتعرض فقط للقمع، بل وتلحق بنا الكوارث، الواحدة تلو الأخرى. لذلك يجب علينا أن نستنفد كل جهدنا لإعادة الخلافة على منهاج النبوة، لتتنزل علينا رحمت الله على هذه الأرض، يقول رسول الله ﷺ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» الدارقطني.

ستفتح مؤسسات الرعاية الصحية في دولة الخلافة الباب واسعا أمام المختبرات والأبحاث العلمية لجميع رعاياها، وليس من أجل المردود المالي، بل لالتزام الدولة بالأحكام الشرعية التي توجب عليها توفير الاحتياجات العامة للصحة والرفاهية، ولجميع أفراد المجتمع الحق في إنشاء مختبرات علمية تتعلق بكل أمور الحياة، وعلى الدولة نفسها أن تنشئ مثل هذه المختبرات، وقد أثبتت بعض الجهود الفردية في القطاع الخاص، قدرتها على اختراع اختبار للكشف عن فيروس كورونا، وإنتاج معقمات الأيدي منخفضة التكلفة، وما إلى ذلك، أنّ الأمة في بنغلادش مليئة بالعابرة والموهوبين؛ وليست إلا الخلافة هي القادرة على الاستفادة من هذه الخبرات بالشكل الصحيح، والحاجة إليها الآن ماسة لضمان وجود نظام رعاية صحية رحمة من عند الله للبشرية جمعاء، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش